

المحاضرة الرابعة: تقنيات الترجمة

1/ تقنيات الترجمة:

أول من تحدّث عن تقنيات الترجمة كانا "داريلنيه" و"فيماي" عام 1958 في كتابهما "الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية والانجليزية". ونلاحظ من خلال عنوان الكتاب تأثير الدرس اللساني في بلورة مناهج ومقاربات الترجمة. تنطبق هذه الأساليب حتى يومنا هذا على جميع اللغات وهي سبعة أساليب شائعة الاستخدام تنقسم إلى جزئين رئيسيين هما:

الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشرة.

1- الترجمة المباشرة:

وسميت بهذا الاسم لأن المترجم يأخذ مباشرة من النص الأصلي، فنجد الكلمات والعبارات ذاتها وفق ثلاث تقنيات:

1-1 الاقتراض: Borrowing يقضي باستخدام الكلمة كما هي من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، بالحفاظ على اللفظ كما هو. ويُستخدم هذا النوع من الترجمة عند غياب المصطلح المعادل في اللغة المستهدفة، لا سيّما في المجالات المتخصصة كال تقنية، والطبية الخ... كما يُستخدم هذا النوع لأسباب جمالية وإضفاء للنكهة المحلية على النص أو عند افتقار اللغة للمقابلات التي تعبّر عن التقنيات والمفاهيم الجديدة.

Tsunami تسونامي

Pizza بيتزا

Ramadan رمضان

Zakat زكاة

Imam إمام

1-2 النسخ: Calque أو المحاكاة: ويقضي بالترجمة الحرفية لعبارة أو تعبير من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. والفرق بين المحاكاة والترجمة الحرفية هو أن ناتج الترجمة لا يكون له معنى في العادة، مثلا: الحرب الباردة هي محاكاة ونسخ لعبارة Cold war والحرب لا توصف بالباردة أو الدافئة أو الحارة.

Weekend نهاية الأسبوع

Fast food إطعام سريعة

1-3 الترجمة الحرفية: Literal translation أسهل أنواع الترجمة إذ تترجم الكلمة بالكلمة

المرادفة لها في اللغة المستهدفة، ويكون للعبارة معنى سليم وواضح في الثقافة الهدف. هذه الترجمة هي الأقرب إلى الترجمة الآلية التي تحتاج رغم ذلك إلى الكثير من التنقيح. تكثر الترجمة الحرفية بين اللغات المتقاربة في الشجرة اللغوية، بين العربية والعبرية مثلا لأن هناك تشابها كبيرا في بنية العبارات والضمائر والصفات وتصريف الأفعال، والأمر كذلك بين اللغة الفرنسية والإسبانية، الألمانية والإنجليزية.

The kid ate the apple أكل الولد التفاحة

The house at the top of the mountain المنزل على قمة الجبل

2- الترجمة غير المباشرة

وسميت بهذا الاسم لأننا لا نجد مطلقا المفردات والعبارات التي وردت في النص الأصلي، بل يحدث تغير كبير فيها عبر أربع تقنيات:

2-1 التطويع: Modulation ويقضي بتغيير بؤرة العبارة، فلكل لغة نظرتها الخاصة للعالم،

فنقول مثلا:

Il est devant l'immeuble.

He is outside the building.

إنه أمام البناية.

في المثال التالي لاحظ أن المتكلم الإنجليزي يركز على الأماكن الشاغرة بينما رؤية المتكلم العربي وبؤرة حديثه تنطلق من الأماكن المحجوزة.

There are no places left

جميع الأماكن محجوزة

2-2 الإبدال: Transposition ويقضي باستبدال فئة نحوية بفئة نحوية أخرى من دون تغيير

المعنى.

*إبدال الفعل بإسم: قبل مغادرته Before he leaves

*إبدال الحال بالفعل: أجاب بغضب (غاضبا). He answered angrily. شبه الجملة عوض

الحال.

*إبدال الإسم والصفة بالفعل والحال: تركض بسرعة She is a fast runner

2-3 المعادل أو المكافئ: Equivalence وتقضي باستخدام عبارة مماثلة للعبارة الأصلية،

تكون مناسبة في اللغة والثقافة المستهدفة. ينطبق ذلك لا سيّما على الأمثال والحكم الشعبية،
والعبارات الاصطلاحية الخ...

Like father like son من شابه أباه ما ظلم

Circumstances alter cases لكل مقام مقال

2-4 التكيف أو التصرف: إذ يتغير مرجع ثقافي بالكامل إن لم يكن له مثيل في اللغة أو الثقافة المستهدفة.

في الإنجليزية "Romeo and Juliet"، وعند العرب "قيس وليلى"

في الثقافة الفرنسية لديهم "نكت البلجيكيين"، وفي الثقافة البريطانية نجد "نكت الإيرلنديين".
هذه كانت لمحة سريعة عن مختلف أنواع الترجمة التي وحده المترجم البشري قادر على الاختيار
بينها أثناء قيامه بترجمة نصّ ما لينقل المعنى الدقيق من لغة لأخرى وثقافة لأخرى. فالترجمة
الآلية تفتقر إلى هذه الخيارات التي تشكّل كل الفرق في النصّ المترجم إلى اللغة المستهدفة.

2/ كيفية الترجمة:

تتلخص المراحل المتبعة في ترجمة نص في الخطوات التالية:

- قراءة النص (قراءة قطرية ثم قراءة خطية)
- فهم النص .
- ضبط المصطلحات (ويتم ذلك بالبحث الموسوعي باللغتين حول موضوع النص وكذا استعمال القواميس).
- تقسيم النص إلى وحدات ترجمية (وحدات المعنى)
- إعادة صياغة النص باللغة المطلوب الترجمة إليها.
- مراجعة النص نتاج الترجمة وتصحيح الأخطاء.